خطب

خطبة الجمعة)) إنك مسؤول ((٣ رجب ١٤٤٣ هـ ٤ - ٢ - ٢٠٢٢م

محمد هشام طاهري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله. فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فايها الانسان - 00:00:23

انك مسؤول ومتى ما استشعر الانسان هذه القضية وهي قضية فردية واجتماعية فانه يحسن عمله ويخاف ربه ويقدم لرصيد اخرته انك مسؤول عن اقوالك وافعالك سواء كنت سواء كان العمل جليلا او حقيرا - 00:00:44

يبعثك الله ويسألك فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون وفي الحديث الشريف وستلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم اخرجه البخاري ومسلم من حديث ابي بكرة رضي الله عنه انك مسؤول لا محالة - 00:01:15

عن امور كثيرة من حيث الاجمال اعمالك التي فعلتها وتركتها اقوالك التي قلتها او سكت عنها وغيبتها ما في ضميرك وما في قلبك من خبايا الاعمال ومسؤول على وجه الانفراد عن اعمال - 00:01:44

ومن جملة ذلك انك ستسأل في البرزخ عن ربك ودينك ونبيك قبل يوم القيامة فعن البراء رضي الله عنه في حديثه الطويل في قصة خروج الروح وسؤال الملكين في البرزخ - 00:02:12

قال صلى الله عليه وسلم ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك ويقول ربي الله جعلني الله واياكم من هؤلاء فيقولان لهما دينك؟ فيقول ديني الاسلام فيقولان لهما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله - 00:02:33

قال في نادي مناد من السماء ان قد صدق عبدي فافرشوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة والبسوه من الجنة واما الكافر في رواية الفاجر وفي روايتنا المنافق فتعاد روحه في جسده - 00:03:01

ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك؟ فيقول ها؟ ها؟ لا ادري في نادي فيقولان له من ما دينك؟ فيقول ها ها لا ادري فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول ها ها لا ادري - 00:03:27

في نادي مناد من السماء ان كذب فافرشوه من النار. والبسوه من النار وافتحوا له بابا الى النار اخرجه احمد وابو داوود وصححه الالباني وانك مسؤول عن عبادتك وصلاتك احسنت فيها مسأت كما في حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:03:56

ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته فان صلحت قد افلح وانجح وان فسدت فقد خاب وخسر فان انتقص من فريضتي شيء قال الرب عز وجل انظروا هل لعبدي من تطوع فيكمل بها ما انتقص من الفريضة - 00:04:26

ثم يكون سائر عمله على ذلك اخرجه النسائي والترمذي وحسنه عباد الله كل انسان منا مسؤولون عن عمره وعلمه وجسده وماله فعن ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:53

لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما افناه وعن علمه فيما فعل وعن ما له من اين اكتسبه وفي منفقه؟ وعن جسمه فيما ابلاه اخرجه الترمذي وقال حديث حسن صحيح - 00:05:18

انك مسؤول عن حواسك وجوارحك سمعك وبصرك كما قال ربنا جل في علاه ولا تقف ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا انك مسؤول عن واجباتك تجاه مجتمعك - 00:05:40

عن حقوق العباد عليك اديتها ام لا امرت بالمعروف ونهيت عن المنكر ام سكتت كشيطان اخرس عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:06:09

ان الله لا يسأل العبد يوم القيامة حتى يقول ما منعك اذ رأيت المنكر ان تنكره اخرجه ابن ماجة وصححه الالباني وان تعجب تعجب من اناس ينكرون ادنى شيء لخسارة فلس - 00:06:29

ولا ينكرون عظائم الامور لانها متعلقة بدين الله. وكانه لا يعنيه شيئا ولا يدري انه مسؤول عن ذاك يوم القيامة واول سؤال يخص على وجه الخصوص تسأل عنه في القضاء بين العباد - 00:06:51

الدماء عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء اخرجه البخاري ومسلم وربنا جل وعلا يقول وقفوهم انهم مسؤولون - 00:07:14

بارك الله لي ولكم بالوحيين وفقنا لهدي سيد الثقلين اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه. فيا فوز المستغفرين الحمد لله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له جل في علاه - 00:07:35

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ومصطفاه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم نلقاه اما بعد عباد الله فاعملوا بطاعته واعلموا انكم مسئولون امامه يوم الندامة - 00:08:11

ايها المؤمنون ان مسئوليتك ليست عن نفسك فحسب بل عن رعيتك التي تحت يدك صغرت ام كبرت عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا كلكم راع - 00:08:32

وكلكم مسؤول عن رعيته. فالامام يعني الحاكم الذي على الناس راع وهو مسؤول عن رعيته والرجل راع على اهل بيته وهو مسؤول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها وهي وولدها وهي مسؤولة عنهم. وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسئول عنه. الا فكلكم - 00:08:54

راع وكلكم مسؤول عن رعيته اخرجه الشيخان وما من نعمة من ايمان وامن وامان وصحة وعافية واطمئنان ومال وعيال الا انت مسؤول عنه وما بكم من نعمة فمن الله. ففي حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:09:24

لم يلقى العبد ربه يوم القيامة وفي رواية للبخاري ليس بينه وبينه ترجمان فيقول الله جل وعلا ايفل يعني يا فلان اي فل الم اخلقك الم اجعلك سميعا بصيرا الم ازوجك - 00:09:52

الم اسخر لك الخيل والابل الم اسودك واذرك ترأس وتربع فيقول بلاه هذه اسئلة تسأل عنها يوم القيامة الم اسودك واذرك ترأس وتربح اي رئيسا مطاعا. اخرجه البخاري ومسلم وابن حبان وهذا - 00:10:16

حفظه ومصداقه في القرآن ثم لتسألن يومئذ عن النعيم ذهب النبي صلى الله عليه وسلم وهو جائع ومعه الصديق جائعا وعمر وهم جياع الى بيت انصاري لعلهم يجدون ما ياكلون - 00:10:44

فلما دخلوا قامت المرأة وجلبت لهم شيئا من الرطب ثم جاء الرجل فذهب فذبح لهم وطبخ واكلوا فقال صلى الله عليه وسلم لم والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة. اخرجكم من بيوتكم الجوع. ثم ترجعوا حتى اصابكم ثم لم ترجعوا حتى - 00:11:04

هذا النعيم اخرجه مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه اخوة الاسلام والايمان ما من عبد تولى مسؤولية وزارة او ادارة وكالة او شركة اكبر من ذلك واصغر الا ولم يراعي الامانة ولم يحفظ العهد ولم يقم بالمسؤولية - 00:11:31

الا ويسأل عن ذلك يوم القيامة وربنا جل وعلا يقول وقفوهم انهم مسؤولون ونحن يوم القيامة مبعوثون وعلى اعمالنا مجزيون فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره من يعمل مثقال ذرة شرا يره ويقول - 00:11:59

من عمل صالحا فلنفسي ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد فكل عبد مسؤول عنه وعده وعهده واوفوا بالعهد. ان العهد كان مسئولا وايضا ينبغي علينا ان ندرك ان وعد الله الذي قطعته على نفسك - 00:12:22

وعاهدته انت مسؤول عنه وكان عهد الله مسؤولا وانت ايضا مسؤول عن كل عملك على انفراد كما في حديث ابي ذر عند مسلم يا

عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم - 00:12:47
ثم اوفيكم بها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا الا نفسه ايضا كل واحد منا مسؤول على انفراد كما في حديث عدي عند البخاري وغيره. وما منكم من احد الا ويكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان - 00:13:06
فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر عن تلقاء وجهه فلا يرى الا النار فاتقوا النار ولو شق تمرة احرصوا رحمكم الله على الاخذ بالنصائح والتوصيات الصحية - 00:13:35
والالتزام بالاجراءات الاحترازية والجأوا الى الله احمدوه جل في علاه اشكروه على الائه وقوموا بمسؤولياتكم لعل الله عز وجل ان يعفو عنا وعنكم اللهم انا نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن - 00:13:57
اللهم انا نعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجأة نقمتك وجميع سخطك اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا - 00:14:15
اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير اجعل الموت راحة لنا من كل شر اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين واغفر اللهم للمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات انك قريب - 00:14:33
كن سميع مجيب الدعوات. اللهم ارفع عنا الوباء والبلاء. واجعل هذا البلد امنا مطمئنا سخاء رخاء دار عد وايمان خير بلاد المسلمين وفق ولي امرنا لما تحب وترضاه. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من - 00:14:49
قانطين اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين اغث قلوبنا بالايمان واليقين وبلادنا بالامطار النافعة يا رب العالمين. وقوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - 00:15:09